ICEFS
المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية
The International Center for Educational and Family Strategies

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية
8-9 أبريل /نيسان 2019 نوفي بازار /جمهورية صربيا

FACULTY OF ISLAMIC STUDIES NOVI PAZAR

الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر الدولي الثاني

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية

المنظم من طرف

المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية

بشراكة مع

كلية الدراسات الإسلامية نوفي بازار بصربيا

يومي 8-9 أبريل /نيسان 2019

بمدينة نوفي بازار/ جمهورية صربيا

المـؤتــمـر الـدولـي الـثـانـي:

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار

وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية

نوفي بازار-صربيا : 8-9 أبريل / نيسان 2019

مستوى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة (جامعة القصيم نموذجًا – دراسة وصفية تحليلية)

د. أحمد بن محمد التويجري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بكلية التربية في جامعة القصيم

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تحديد قيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة، ومن ثم التعرف على مستوى تضمينها في مقررات الثقافة الاسلامية التي تدرس لطلبة المرحلة الجامعية، ومنها جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم تم تقديم تصور مقترح حيال إبراز قيم الحوار في مقررات الثقافة الاسلامية. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع النتائج مستخدماً بطاقة تحليل لتحقيق أهداف البحث. وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج ومن أبرزها: تفاوت النسب في مستوى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار بشكل مباشر أو غير مباشر بدرجة متوسطة أو كبيرة، حيث تراوحت بين 84% إلى 91% ، وبناء على ذلك قدم الباحث جملة من التوصيات المرتبطة بالنتائج والتي يؤمل أن يؤخذ بها أثناء تطوير مقررات الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية، وختم البحث بتقديم بعض المقترحات البحثية المستقبلية لتناول ابعاد قيم الحوار وتعزيزها لدى الناشئة.

– الكلمات المفتاحية/ قيم الحوار — مقررات الثقافة الاسلامية

مقدمة:

تمثل مقررات الثقافة الإسلامية أهمية بالغة في حياة الطالب الجامعي، وهي من أهم المقررات التي ينبغي العناية بها وتطويرها مواكبة للمتغيرات الطبيعية في ميادين الحياة، لكونها تتناول جوانب شرعية واجتماعية وثقافية واقتصادية عامة يحتاجها الطالب الجامعي في مرحلته العمرية قبل أن يبدأ مشواره العملي بعد تخرجه، ولاسيما إذ اعتنت تلك المقررات بكمالها وشمولها لكل ما يُصلح حياة الطالب الجامعي في حاضره ومستقبله؛ لتعطي الطالب معالم منهاج حياته ونبراس طريقه.

وبقدر ما يستزيد الطالب الجامعي من هذه المقررات علمًا وعملاً وفكراً وسلوكاً، بقدر ما يتضح طريقه وتستنير نفسه بأنوار العلم والعمل اللازمة لإعداده مواطناً صالحاً ينفع نفسه ودينه ومجتمعه ووطنه، ومما يميز مقررات الثقافة الإسلامية، أنها ترسم للطالب الجامعي منهجًا واضحًا يتميز بشموله لكل اهتماماته، مستوعبًا ما يطرأ عليه في واقعه معالجًا تلك المشكلات التي تنبثق مع مستجدات العصر مع اعتزازه بدينه القويم الكامل الشامل

لمتطلبات الحياة؛ حيث قال الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا..) سورة المائدة، اية: 3 .

وينال تدريس مقررات الثقافة الإسلامية باهتمام ملحوظ في مجتمع المملكة العربية السعودية في أفراده ومؤسساته، حيث ركزت سياسة التعليم في المملكة على هذا الجانب، ونصت ضمن الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم على أن "العلوم الدينية أساسية في جميع مراحل التعليم ، ومقررات الثقافة الإسلامية مواد أساسية في جميع سنوات التعليم " (وزارة المعارف، 1390هـ). وتتسم مقررات الثقافة الإسلامية في نظام التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمرونة والقابلية للتجديد واستيعاب القضايا والمستجدات، ومعالجتها في ضوء الشريعة الإسلامية ؛ إذ تشتمل على ثلاث مكونات أساسية هي: علم مصطلح الحديث، الحديث الشريف ، الثقافة الإسلامية ، ويندرج تحت كل مكون عدد من الموضوعات ، وقد اشتمل المقرر الحالي على عدد من الموضوعات مثل حجية السنة ومكانها في التشريع الإسلامي، مكانة المرأة في الإسلام ، العولمة ، التعامل مع الشبكة العنكبوتية ، وكذلك موضوعات ثقافية عامة مثل : الصدق والكذب ، التدخين ، المال في الإسلام ، وغيرها..

والمتأمل لمفردات مقررات الثقافة الإسلامية في المملكة العربية السعودية يجد أنها مجالًا حيويًا اعتنى بتعزيز قيم الحوار، حيث تتيح للطالب التعرف والفهم ، وممارسة الحوار بشكل إيجابي ملموس مع الآخرين.

ويلاحظ اليوم اهتمامًا كبيرًا بثقافة الحوار وقيمه على مستوى الدول المتقدمة ، والدول النامية التي تسعى إلى الرقي والتقدم، وذلك من خلال تعزيز ثقافة الحوار داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة إيمانًا منها بأن ذلك يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة ، فالدول المتقدمة تخصص مقررات دراسية وأقسامًا علمية بالجامعات لتعليم وتعلم فنون الحوار وآدابه ومهاراته.(العبيد ، 1434هـ، ص18).

ومن هنا تبرز أهمية مقررات الثقافة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والتي تقوم بدور حيوي في تنمية قيم الحوار لدى الطلاب. حيث تتأكد الحاجة إلى تعزيز ثقافة الحوار وقيمه لدى أفراد المجتمع في ظل السرعة المعرفية الهائلة والتضاعف المستمر للمعلومات ، وهذا يتطلب فتح قنوات اتصال وتواصل فكري وثقافي واجتماعي دائم، كما تتأكد الحاجة للحوار بين أفراد المجتمع لمواجهة كثير من قضايا المجتمع المعاصرة في شتى الميادين المختلفة سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا ودينيًا وأيديولوجيًا، خاصة في ظل التقدم الهائل والعولمة التي يستخدمها العالم اليوم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1429هـ ، صـ 14).

ولما للحوار من أهمية بالغة في النهوض بالأفراد والمجتمعات جاءت نتائج توصيات العديد من المؤتمرات والدراسات بإعطاء هذا الموضوع حيزًا من الدراسة والبحث ، ومن هذه التوصيات : توصية مؤتمر الوحدة الوطنية : "ثوابت وقيم" والذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة (1-3 ذو القعدة 1434هـ)

الذي أوصى بضرورة ترسيخ مبدأ الحوار بين أبناء المجتمع ، في القضايا التي يختلفون عليها والتعامل مع الأطراف بكل احترام وتقدير (مجلة الحوار، 1435هـ ، ص25).

كما جاءت توصية مؤتمر الرباط الذي أقيم بتاريخ (14-16 يونيو 2005م) في المملكة المغربية بالرباط حول تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة، بتعزيز الحوار وقيمه في مختلف مراحل التعليم. ومن هذا المنطلق فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالحوار، حيث أنشأت مركز الملك عبدالعزيز الوطني في عام 1424هـ ،والذي يهدف إلى نشر ثقافة الحوار وقيمه بين أفراد المجتمع ، بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية.

وقد جاءت توصية دراسة المشاريع (1431هـ)،بتنمية مفهوم الحوار بين الطلاب عن طريق تشجيع إصدار المجلات والنشرات. كما أوصت دراسة الباني (1428هـ) على أهمية توسيع مجال الحوار والاهتمام به داخل المؤسسات التعليمية . وأكدت دراسة العودة (1439هـ) ، على ضرورة وأهمية ثقافة الحوار وقيمه عبر المؤسسات التربوية المختلفة ، وربطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاقتداء بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام .

ويعتبر الحوار الوسيلة الأسلم والأسمى في الدعوة والتواصل مع الآخرين والتي دعا إليها من خلال الآيات المختلفة الواردة في القرآن الكريم والتي منها قوله تعالى: (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هُوَ أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) سورة النحل، آية:125.وقد قال الله عز شأنه في محكم التنزيل:(ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون) (سورة العنكبوت، آية 46).، كما ورد في القرآن الكريم عدد من الصور الحوارية ، مثل قوله تعالى:(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمعُ تحاوركما إن الله سميع بصير) (سورة المجادلة، آية:1).وقوله تعالى : (وكان له ثمرٌ فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالًا وأعز نفرًا) (سورة الكهف،آية : 34).

كما أن السنة النبوية المطهرة تزخر بعدد من الحوارات ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يحاور المشركين والمنافقين والصحابة وزوجاته حتى الأطفال كان لهم نصيب من حواراته صلى الله عليه وسلم وهذا تأصيل نبوي مطهر للحوار كمنهج شرعي أصيل.

ويُعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فالحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئة للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة. (اللبودي، 2000م، ص:1). وهنا يأتي دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الحوار لدى طلاب الجامعة ، من خلال توضيحها لما جاء بالقرآن الكريم

والسنة النبوية الشريفة، كمثل قوله: آ تعالى: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) [سورة الكهف، آية 34].

والحوار يُعد من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال، وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين التي تساهم في اكتساب المزيد من المعرفة والتقدم والرقي والوعي، ولكي تكتمل للحوار أسس نجاحه ، ويحقق أطرافه، والأهداف التي ينشدونها من ورائه يتحتم عليهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف والموضوع والأطراف المشاركة في الموضوع، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال تعزيز ثقافية الحوار ومهاراته لدى أفراد المجتمع. (المشوفي ، 2005م). لذا أصبح من الأهمية بمكان أن يتم تعزيز ونشر وتطوير وتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدى أفراد المجتمع بوجه عام ، وطلاب المرحلة الجامعية بوجه خاص من خلال المؤسسة الجامعية .

مشكلة البحث :

لقد دلت الاتجاهات والاهتمامات الدولية والعالمية المعاصرة في تناول الحوار وتأصيل مفهومه وتعزيز ثقافته وآدابه وفنونه ومهاراته من خلال الاهتمامات الكبرى للدول المتقدمة لقيم الحوار من أجل تعزيز ثقافته ومهاراته لدى أفراد المجتمع بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص. ويؤكد(بكار، 2004م) أن المتعلم هو أحوج ما يكون إلى تعلم الحوار وتعزيز ثقافته ومهاراته وفنياته وآدابه وأصوله وقيمه.

وعلى الرغم من أهمية قيم الحوار في حياة الطالب الجامعي، إلا أن الحوار تعلمًا وتعليمًا لا يحظى بالاهتمام والعناية التي تتناسب مع تلك الأهمية ومازلنا بحاجة إلى إيجار الحلول المناسبة والخطط والبرامج والنماذج والصيغ التي تسهم في تعزيز ثقافة وقيم الحوار لدى المتعلم، وهذا يؤكد دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الحوار لدى طلاب الجامعة. وفي ضوء ذلك تتضح مشكلة الدراسة الحالية ، والتي يمكن صياغتها في الآتي:

ما مستوى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على:

قيم الحوار الواجب توافرها وتعزيزها لدى طلاب الجامعة .

- مستوى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية في القيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة (جامعة القصيم انموذجًا).

- تقديم تصور مقترح يوضح الدور المناط بمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية لتعزيز قيم الحوار لدى الطلاب في تلك المرحلة العمرية المهمة

- **أهمية البحث:**

- يتزامن هذا البحث مع الاهتمامات المتزايدة على المستويين الدولي والمحلي بقيم الحوار.
- قد تسهم في لفت انتباه الباحثين في حقل المناهج وطرق التدريس في مجال التخصص للقيام بالدراسات والبحوث العلمية في مجال تنمية قيم الحوار لدى المتعلمين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

– اقتصر البحث على تعرف مستوى تضمين مقررات الواجب توافرها الثقافة الإسلامية في قيم الحوار لدى طلاب الجامعة (جامعة القصيم إنموذجًا..).

الحدود المكانية:

– اقتصر البحث على طلاب جامعة القصيم الدارسين لمقررات الثقافة الإسلامية في العام الجامعي 1440/1439هـ

مصطلحات البحث:

مقررات الثقافة الإسلامية :

« مجموعة من المقررات الإسلامية التي تُدرَّس لطلاب جامعة القصيم، وتشمل : المدخل إلى الثقافة الإسلامية ، الإسلام وبناء المجتمع ، النظام الاقتصادي في الإسلام، النظام السياسي في الإسلام، الأخلاق في الإسلام ، حقوق الإنسان في الإسلام، منهج الحوار وآدابه»

قيم الحوار:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة المعتقدات والأخلاقيات والمبادئ التي تجعل الفرد يتقبل ويحترم ويقدر الاختلاف والتنوع الثقافي والحضاري والفكري، ويتفاعل مع الآخرين دون تجاوز أو تعصب.

معنى القيم اصطلاحًا:

معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة ، وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة.

وهي تلك المعايير التي جاء بها القرآن والسنة المطهرة ودعا إليها الإسلام وحث على الالتزام والتمسوا بها، وأصبحت محل اعتقاد واهتمام لدى المسلمين.

الإطار النظري:

وتهتم كثير من الدول المتقدمة بالحوار ولغة الكلام من خلال تخصيص أقسام علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار، وتخصص مقررات منفصلة في المدارس لتعليم مهاراته وقواعده وآدابه وأصوله وفنون التواصل الكلامي .

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الجانب الحواري اللغوي الشفهي يشكل ما نسبته 95% من التواصل اللغوي، وأنه هو الأكثر شيوعًا بين فنون الحوار. (يونس ، 2001م).

والمتمعن في أهمية تنمية وتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته بسبب مواجهة ما يقع في حياتنا اليومية من سلبيات ومشاحنات يمكن سببها في تخلي أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل في إدارة الحوار وغياب ثقافة الحوار بين المتحاورين، ومن المؤكد أن غياب ثقافة الحوا بين أفراد المجتمع وكذلك غيابه في المؤسسات التربوية المختلفة يظهر مدى الخلل في العمل وضعف الصلابة والتماسك بين أفراد المجتمع بل إن غياب الحوار هو انعكاس لضعف البنية العلمية والفكرية في المجتمع (بن حميد ، 2003م).

لذا يؤكد (بكار ، 2004م) أن المتعلم هو أحوج ما يكون إلى تعلم الحوار وتعزيز ثقافته ومهاراته وفنياته وآدابه وأصوله، وعلى الرغم من أهمية ذلك في حياة المتعلم، إلا أن الحوار تعلمًا وتعليمًا لا يحظى بالاهتمام والعناية التي تتناسب مع أهميته، وما زلنا بحاجة إلى إيجار الحلول المناسبة والخطط والبرامج والنماذج والصيغ التي تسهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى المتعلم وإكسابه مهارته وأصوله وفنياته وآدابه وأن تتم التربية من خلاله، وهذا يؤكد دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الحوار.

ويعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فالحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة (اللبودي، 2000م، ص1) ولهذا جاءت هذه الدراسة التي توضح دور المقررات الثقافية الإسلامية في تعزيز قيم الحوار لدى طلاب الجامعة .

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية وخاصة الجامعية تهتم بغرس قيم الحوار وتنميتها لدى الأبناء لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه ، ومما يحمد للتربية الحديثة أنها تهتم بغرس القيم إنما العقل أكثر من اهتمامها بتلقين المعرفة وتحصيلها ، لذا فهي تضع أخلاق المتعلم على قيمه وأولياتها.

ولا يختلف اثنان في جدوى وأهمية قيم الحوار والتسامح واحترام الرأي الآخر، حيث لا بد منها من أجل بناء علاقات إنسانية تقوم على الحب والاحترام والتعاون والتضامن. فالحوار يؤدي دورًا مهماً في تنضيج القرار الاجتماعي والسياسي وإشعار الآخرين بالمسؤولية، وبأهمية الموقع الذي يمثلوه، فالحوار في الإسلام يعبر عن قيمة حضارية ؛ لأنه أسلوب الأنبياء في التبليغ والدعوة، فقد انتشر الإسلام بالدعوة والوعظ والمحاجاة والقول الحكيم والذي أوصله إلى أقاصي الدنيا .

ويؤكد عامر (2007، ص5) على أن طبيعة المرحلة الراهنة التي يعيشها العالم تستوجب وتقتضي تنمية قيم الحوار لدى طلاب الجامعة ، فالحوار أحد الأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة ، وإذا توسعت أساليب الحصول على المعلومات ، وتعددت الأفق المعرفية ، واختلفت الاتجاهات الثقافية والفكرية ، وترتب على هذا التحول المعرفي والثقافي الاهتمام المتزايد بالحوار لأنه يجمع القلوب، ويقرب المسافات، ويؤدي إلى نشر مفاهيم التبادل الثقافي.

ويأتي دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الحوار لدى طلاب الجامعة، من خلال توضيحها لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يؤكد أهميته.

أهمية الحوار في مجال التعليم الجامعي :

يسهم الحوار في تحقيق غايات إيجابية عدة من أهمها :

- تنمية تفكير الطالب الجامعي والمساعدة في تشكيل أفكارهم، فمناقشة موضوع ما يساعد على تقوية معرفتهم وزيادة قدرتهم على الفهم والتفكير(جابر، 1999، 19).
- تشكل الحوارات الأبنية المعرفية للطلاب ، وإعادة تنظيم الخبرات والموافق التي يواجهونها، وإحداث قناعات ورؤى جديدة مما يجعل الطالب قادرًا على اتخاذ مواقف محددة تجاه ما يتعرض له من مشكلات مواقف.(نصر ، 1997، ص686).
- تنمية مهارات الاتصال المهمة مثل القدرة على صياغته الأفكار والتعبير عنها بوضوح والاستجابة للآخرين بطرق مناسبة.

- يزيد من قدرة الطالب على الاندماج والتفاعل وتبادل الرأي مع الآخرين (فنيل، 2000، ص166)، ويحقق للطلاب الدافعية والإنجاز معًا.
- تدعم المشاعر الإيجابية في نفوس الطلاب وتزيد من شعورهم باثقة في النفس والفخر والاعتزاز ، وتحقيق الذات ، ويثبت القيم لديهم، ويخفف الصراعات والمشاعر العدائية ، وهو وسيلة لبناء شخصية الطالب الجامعي كفرد اجتماعي داخل المجتمع. (خلف الله،1998 ، 65).

النماذج والتجارب المحلية والإقليمية والعالمية المعاصرة في مجال ثقافة الحوار ومهاراته وقيمه :

أولًا: جهود المملكة العربية السعودية :

تتمثل ثقافة الحوار أحد المجالات التي أولها المملكة العربية السعودية مزيدًا من الاهتمام، وذلك بإنشائها " مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني" حيث يسعى المركز إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع كله من (الذكور والإناث) بما يحقق المصلحة العامة، ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية وذلك من يؤكد دور مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعة لتعزيز قيم الحوار.

وذلك من خلال الأهداف التالية :

1. تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف.
2. الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة وخارجها .
3. معالجة القضايا الوطنية المختلفة من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته.
4. ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمع ، ليصبح أسلوبًا للحياة ومنهجًا للتعامل مع مختلف القضايا.
5. توسيع المشاركة لأفراد المجتمع في الحوار الوطني وتعزيز دور مؤسسات المجتمع في المشاركة في هذا الحوار.
6. تفعيل الحوار الوطني بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.
7. بلورة رؤى إستراتيجية للحوار الوطني وتفعيل مخرجاته.

كما تهتم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بثقافة الحوار، ومن ثم تعزيز قيمه، مستفيدة من التطورات السريعة التي تشهدها المملكة، ممثلة في الحراك السياسي والنهج الحواري الوطني الذي يدعمه خادم الحرمين الشريفين.

ثانيًا: جهود دولة الإمارات العربية المتحدة:

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مؤسساتها التربوية والتعليمية إلى ترسيخ ثقافة الحوار وقيمه من خلال المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة والفعاليات التربوية الطلابية ومن خلال كذلك ، الاستراتيجية المشتركة مع دول الخليج العربية في تنظيم البرامج التي تسهم في نشر وتنمية ثقافة الحوار وقيمه.

ثالثاً: جهود جمهورية مصر العربية (برنامج برلمان الطلائع في مصر):

سعت وزارة الشباب المصرية منذ إنشائها إلى تأهيل النشء والشباب ، وتفعيل مشاركته في الحياة العامة كأحد أهدافها ، وذلك من خلال عدد من الأنشطة وبرامج العمل ، ومنها تلك الخاصة بالتدريب على قيم الممارسة الديمقراطية ، وحرية التعبير والحوار ، وقبول الآخر، وذلك من خلال برامج برلمان الطلائع في مصر.

رابعًا: جهود منظمة اليونسكو لتعزيز ثقافة الحوار وقيمه، بتأكيدها على ترسيخ مفهوم التنوع الثقافي لتعزيز التعايش والحوار ، ودعم التبادل الثقافي بين الدول ، تكريسها التعليم للجميع ، ونشر قيم الحوار وثقافته.

خامسًا:جهود المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم في تعزيز قيم الحوار وثقافته، وذلك من خلال اهتمامها بالثقافة الإسلامية وإبراز خصائصها والتعريف بمعالمها في الدراسات الفكرية والبحوث العلمية والمناهج التربوية، والعمل على التكامل والترابط بين المنظومات التربوية في الدول الأعضاء.

سادسًا:جهود دولة الكويت: تعد دولة الكويت من الدول المتقدمة في ترسيخ مفاهيم الحوار من خلال مؤسساتها التربوية والتعليمية ومن خلال مؤسسات المجتمع المدني لديها وتضمين قيم الحوار بالمناهج والمقررات الدراسية.

سابعًا:جهود مملكة البحرين:

في مملكة البحرين يمثل برلمان شباب البحرين ، نموذجاً لاهتمام مملكة البحرين بإعداد الشباب وتزويدهم بالمهارات السلوكية اللازمة لتنميتهم وتجهيزهم للقيام بدورهم في المستقبل في بناء الوطن والتعايش الحضاري مع الآخرين.

ثامنًا: تجربة سلطنة عمان في تنمية ثقافة الحوار، وذلك من خلال المناهج الدراسية والبيئية المدرسية ، وقد ورد ضمن مبادئ فلسفة التربية في لسلطنة عمان أهمية تنمية القدرات العقلية للأفراد واتباع مهارات البحث والتفكير العلمي ومعرفة أكثر من لغة بهدف التواصل والتعارف مع الثقافات الأخرى بما يتوافق مع تعاليم الدين والتراث العماني الأصيل.

تاسعًا:الجهود الكندية (التجربة الكندية):

تسعى كندا من خلال مؤسساتها التربوية والتعليمية على نشر ثقافة الحوار وتعزيزها بالقيام ببرامج تدريبية للمعلمين ولقاءات وندوات لتأسيس قيم الحوار.

عاشرًا:منتدى الوسطية للفكر والثقافة والحوار (المملكة الأردنية الهاشمية):

تبنى المنتدى إعادة إحياء منهج الوسطية من خلال تعمق منهج التوازن والاعتدال في الإسلام والدعوة إليه ونشر قيمه الإنسانية. وهدف المنتدى إلى المساهمة في تطوير الثقافة الوطنية والعمل على تعزيز الروابط مع الهيئات المحلية والعالمية وترسيخ مفاهيم الوسطية للفكر والثقافة في مجال الحوار.

حادي عشر:نموذج الحوار الحضاري بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي وبين العالم الإسلامي واليابان :

ظهر مفهوم حوار الحضارات في إطار الاهتمام العالمي بالبعد الثقافي في العلاقات الدولية، حيث تؤثر الخصائص الثقافية للشعوب بين الدول، وتحقيق التعاون الدولي يتطلب توظيف تلك الخصائص بحكم الترابط بين السلوكيات السياسية والاقتصادية من ناحية والسلوكيات الثقافية من ناحية أخرى .

وتمثلت بعض تلك المخارج والتطبيقات الحوار الحضارات في مبادرة جامعة الدول العربية في نوفمبر 2001م ومشروع المنظمة الفرانكوفونية الدولية في أكتوبر 2001م ، ومبادرة الفاتيكان في نوفمبر 2001م ، ويُعد مؤتمر بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي في استانبول بتركيا في 12-13 فبراير 2002م. وأكدت هذه النماذج من الحوارات الحضارية على أهمية التسامح الثقافي وتعزيز قيم الحوار.

ومن خلال الجهود التي تبذل لها الدول والمنظمات لنشر قيم الحوار وثقافته ، تتضح أهمية دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الحوار لدى طلاب الجامعات ، " جامعة القصيم انموذجًا" ***وتتمثل قيم الحوار تلك في :***

أ) الإخلاص والتجرد والبعد عن الهوى:

فيجب على المحاور أن يدفع عن نفسه حب الظهور والتميز على الأقران ، وإظهار البراعة وعمق الثقافة ، والتعالي على النظراء والأنداد (حميد، 1415هـ ص36).

ب) قيم التسامح المبني على الاحترام المتبادل ، وعلى اعتماد مبادئ الحق والعدل والمساواة وحقوق الإنسان.

ج) التوصل الحضاري وإقامة الجسور بين الثقافات والحضارات ، واستثمار الرصيد المشترك بين الحضارات .

د) الإيمان برأي الآخرين في التعبير عن أنفسهم، وغرس ثقافة الحوار في نفوس طلابنا وممارسته (التويجري ، 1431هـ) .

هـ) الإطار العام لبناء الديمقراطية والرأي الآخر المختلف لدى الطلاب مما يتطلب ترسيخ واحترام الحق في التعبير عن مقاصد قد تبدو غير ذات قيمة أخلاقية.

و) تعد قيم الحوار أساسًا للعلاقات البعيدة عن التوتر والتقاطع، وبمثابة بالشجرة الصالحة لمثمرة ثمارًا صالحة طيبة المساعدة على مواجهة صعوبات الحياة . (المطيري. 1440هـ).

ز) الإخلاص والتجرد والبعد عن الهوى ، حيث يدفع المتحاور عن نفسه حب الظهور والتميز على الأقران ، وإظهار البراعة وعمق الثقافة والتعالي على النظراء والأنداد. (باوزير ، 1431هـ ص106).

ح) الصدق : فقرين طلب الحق في أي حوارٍ تحري الصدق ، وهو مسؤولية مشتركة بين جميع أطراف الحوار.

ط) الحلم والتسامح: ويرتبط بمساعدة مفاهيم كالحلم والعفو والهدوء والرفق واللين والتسامح (القحطاني ، 1430هـ صـ 151).

ي) استخدام الألفاظ الجيدة : ويعنى به التزام المتحاورين بمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية ولها أثرًا جيدًا في لين الطرف الآخر وإقناعه ، فهي ترقق القلوب وتعمق المشاعر وترخي السمع وتشد الانتباه.

ك) ضبط النفس والبعد عن التعصب : فلا يتعصب الإنسان إلى شخص أو إلى رأي ،بل يبين قوله ودليله بأوضح حجة، فالحق يُعرف من خلال دليله. (الشثرى 1427هـ).

ل) تقبل الرأي الآخر واحترامه .

م) يقوم الحوار على التواضع والاحترام المتبادل بين الأطراف وقبول وجهات النظر المختلفة. (فرحات ، 1426هـ ،ص 174) .

ن) الصبر : يعد الصبر جماع فضائل الحلم والعفو وكظم الغيظ، والرفق واللين والتسامح .

وبنظرة دقيقة لسلوكيات طلاب جامعة القصيم ، نرى أن مقررات الثقافة الإسلامية تؤدي دورها في تعزيز قيم الحوار لدى طلاب الجامعة، مما ينعكس بدوره على مجتمع المملكة العربية السعودية بالرقي والتقدم الحضاري الفعال.

وقد أكد (العجلان، 1437) ، على أهمية تضمين مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية للقيم الأصيلة والعلمية،وضرورة تعزيز البناء القيمي لشخصية الطالب الجامعي من خلال تلك المقررات.

منهج البحث وإجراءته:

تدرج البحث وفق منهجية علمية في البحوث التربوية، وقد تمثل في الخطوات التالية:

1. الإطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث السابقة، ذات العلاقة بتضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة.

2. بناء أداتي البحث، وتتمثلان في :

- بطاقة تحليل لمحتوى مقررات الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة القصيم.
- قائمة بقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب جامعة القصيم.

وذلك باتباع الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة .
- مراجعة خصائص واحتياجات طلاب الجامعة .
- مراجعة القوائم التي أعدت لقيم الحوار في الدراسات السابقة.
- وضع قائمة بقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة.
- عرض القائمة على المهتمين.
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين.
- تحويلها لقائمة معيارية.

3. إجراء عملية التحليل.

4. رصد النتائج .
5. تقديم التوصيات والمقترحات.

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في تحليل مقررات الثقافة الإسلامية ، ويتمثل تحليل المحتوى في الوصف الكمي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة بدقة وفق أسلوب علمي كمي منظم .

وللإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، أعد الباحث أداتي البحث، وتم بناهما وفق الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب جامعة القصيم:

الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد قيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب جامعة القصيم ، والتي يسعى البحث الحالي إلى تأكيد دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيزها لدى هؤلاء الطلاب.

مصادر إعداد القائمة:

اشتقت هذه القائمة من خلال:

- الأدبيات والكتب التربوية التي تناولت قيم الحوار.
- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التي اهتمت بالحوار ومهاراته وقيمه.
- أهداف مقررات الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية.
- استطلاع رأي المتخصصين والخبراء ذات الصلة .

صدق القائمة/ الصدق الظاهري: الذي يقصد به مراجعة مدى انتماء القائمة السابقة إلى المجال المعرفي نفسه الذي توجد فيه ، بمعنى أن الفقرات أو المجالات لا تنتمي إلى مجال آخر.

صدق المحكمين :

بعد الانتهاء من إعداد قائمة قيم الحوار في صورتها المبدئية، تم عرضها على بعض الأساتذة المحكمين للتأكد من صحتها العلمية، وأخذ آرائهم بالحذف أو الإضافة أو التعديل والأخذ بمقترحاتهم وآرائهم وصولًا بها إلى الصورة النهائية لهذه القائمة. وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض الملحوظات التي أكدت على تضمين قائمة قيم الحوار التي يجب توافرها في مقررات الثقافة الإسلامية لتعزيز تلك القيم لدى طلاب الجامعة.

وصف القائمة في صورتها النهائية:

بعد عرض القائمة على المحكمين وإقرارها وصولاً للصورة النهائية لها، تم التوصل إلى قائمة تتضمن قيم الحوار التي يجب توافرها لدى طلاب الجامعة ، وقد بلغ عددها (6) قيم كما يلي :

- الإخلاص والتجرد والبعد عن الهوى.
- التسامح المبني على الاحترام المتبادل.
- التأصل الحضاري وإقامة الحوار بين الثقافات .
- الإيمان برأي الآخرين في التعبير عن أنفسهم.
- الصدق وتقبل الرأي الآخر واحترامه.
- ضبط النفس والبعد عن التعصب.

ثانيًا: بطاقة تحليل المحتوى:

قام الباحث بعد إعداد قائمة قيم الحوار، بإعداد بطاقة التحليل، والمتضمنة للمجالات الستة لقيم الحوا، للتعرف على مدى توافر تلك القيم بمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم . ومن ثم البدء بالتحليل وفق المبادئ والأسس التالية:

أ) تحديد الهدف من التحليل: حيث قام الباحث بتحديد الهدف من التحليل والذي يكمن في تقويم مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم، في ضوء توافر قيم الحوار.

ب) تحديد فئات التحليل:

وحدة التحليل الفقرة، حيث يتم منها استخراج القيمة، فالقيمة لا يستدل عليها من مجموعة كلمات ، بل من معاني الفقرات (السيقلى ، 2012 ، ص87).

ج) معايير فئات التحليل:

راعى الباحث عند تحديد فئات التحيل عددًا من الأسس، منها الانتماء الدقيق للمجال المعرفي والمهاري والوجداني الذي تنتمي إليه هذه الفئات، وكذلك الشمول ، حيث يحاول الباحث من خلالها قدر الاستطاعة الإحاطة بمجلات قيم الحوار دن إغفال أي جانب من جوانبها. بالإضافة إلى تحيد وحدات التحليل لمعرفة التقدير الكمي للظاهرة المراد تحليلها ، والتي اعتمد فيها على تحديد الفقرة كوحدة للتحليل. ثم تحديد عينة التحليل، والتي تتمثل في مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم .

ثبات أداة التحليل:

تم التأكد من ثبات التحليل من طريق تحليل الباحث لمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم، وإعادة التحليل بعد مرور فترة زمنية(15يوم) ثم تم استخدام معادلة هولستى لثبات التحليل، والتي تتضح من المعادلة التالية :

معامل ثبات التحليل = (2× عدد مرات الاتفاق)÷ (عدد نتائج التحليل الأول+ عدد نتائج التحليل الثاني). وقد بلغ معامل الثبات (87.6) مما تأكد للباحث أن للتحليل معامل ثبات مرتفع ، وبذلك يتضح أن لبطاقة تحليل المحتوى مؤشرات إحصائية مقبولة ومطمئنة، وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية في تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم.

تحديد فئة التحليل:

بما أن الهدف من التحليل هو تحديد قيم الحوار المتضمنة في مقررات الثقافة الإسلامية فقد تم اختيار « قيم الحوار» كفئة لتحليل محتوى تلك المقررات.

تحديد وحدات التحليل: اعتمد في هذه الدراسة على « قيم الحوار » الصريحة بشكل رئيس التي يمكن أن تكون واضحة من الطالب الجامعي أو القارئ الخارجي.

أداة التحليل : وبعد ذلك أعد الباحث بطاقة تحليل المحتوى لقيم الحوار، في مقررات الثقافة الإسلامية .

حدود التحليل:حيث تمثلت حدود تحليل المحتوى بالآتي:

1) حدود مادية: مقرر الثقافة الإسلامية بمستويات المختلفة.

2) حدود زمانية : الفصل الدراسي الأول 1440هـ

3) حدود مكانية : المملكة العربية السعودية – جامعة القصيم.

– وتمثلت قيم الحوار تلك في :

– الإخلاص والتجرد والبعد عن الهوى.

– التسامح المبني على الاحترام المتبادل .

– التواصل الحضاري وإقامة الجسور بين الثقافات.

– الإيمان برأي الآخرين في التعبير عن أنفسهم.

– الصدق وتقبل الرأي الآخر واحترامه.

– ضبط النفس والبعد عن التعصب.

الأساليب الإحصائية: لمعالجة بيانات هذا البحث ، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

– معادلة هو لستى لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين لتحديد ثبات التحليل.

– حساب التكرارات والنسب المئوية ، لحساب تكرار قيم الحوار ونسب تضمينها في مقررات الثقافة الإسلامية ، بجامعة القصيم.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تعد قيم الحوار من القيم الضرورية الواجب غرسها في نفوس طلاب الجامعات، وذلك نظرًا لارتباط تلك القيم بكثير من الأمور الحياتية التي ترافق الإنسان من الصغر لِلكبر، وتيسر له سبل التعايش من حوله على كل المستويات الاجتماعية والدينية والسياسية والفكرية ، وقد تمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في التحقق من توافر قيم الحوار في مقررات الثقافة الإسلامية ، والواجب توافرها لدى طلاب الجامعة، لذلك كان على الباحث وضع قائمة تحليل محتوى مضمنة قيم الحوار التي يجب توافرها لدى طلاب الجامعة، والنظر ثانيًا في توافر تلك القائمة في مقررات الثقافة الإسلامية محل الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للبحث والذي نص على:

ما مستوى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة؟ « جامعة القصيم نموذجًا »

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم الحوار في مقررات الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة القصيم من خلال تطبيق بطاقة التحليل التي تم إعدادها والمشار إليها ، والتي أشارت إلى توافر قيم الحوار في مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم بنسب متفاوتة يوضحها الجدول التالي : جدول رقم (1)

مجتمع تحليل مقررات الثقافة الإسلامية المقررة على طلاب جامعة القصيم

م	المقرر	عدد الصفحات الكلية للمقرر	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات الخاضعة للتحليل	النسبة المئوية
1	المدخل إلى الثقافة الإسلامية.	166	25	141	%84,9
2	الإسلام وبناء المجتمع	294	24	270	%91,8
3	النظام الاقتصادي في الإسلام	252	22	230	%91,3
4	النظام السياسي في الإسلام	232	28	204	%87,9
5	الأخلاق في الإسلام	244	22	222	%91.7
6	حقوق الإنسان في الإسلام	292	32	260	%89,5
7	منهج الحوار وآدابه	136	11	125	%91,9
	المجموع	1616	164	1452	%89.9

وبالاطلاع على الجدول تبين للباحث تضمين تلك القيم بمقررات الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة القصيم بنسب مختلفة، وذلك عائد إلى طبيعة كل مقرر على حدة ، وحقيقة أن هذه النتيجة تشير إلى تلك الحالة العامة التي عهدناها على مواطني المملكة العربية السعودية ، وخصوصًا فئة الشباب منهم، من جنوحهم إلى السلم والعيش في استقرار ونبذ التعصب ، وغير ذك من الأمور التي نشهدها بين أوساطنا، فرغم الاضطرابات التي تصيب المنطقة بين الحين والآخر، إلا أن التوجه العام السعودي يسير نحو المسالمة والموادعة والنزوع إلى الاستقرار، ومحاولة التعايش مع كل من يرد إلى المملكة للعمل أو للحج والعمرة وغير ذلك، مهما كانت جنسيته ومهما كان مذهبه

ومهما كان عرقه وأستطيع أن أقول : أن انعدام العنف في المملكة العربية السعودية بأي شكل من أشكاله، إنما هو ناتج من هذه النواتج التي طمحت إليها مقررات الثقافة الإسلامية ، في إشاعة الإسلام والمحبة والمودة لكل من يعيش على أرض المملكة ، وكل ذلك نتيجة حتمية لتضمين قيم الحوار بمفردات الثقافة الإسلامية بجامعة القصيم.

وقد كشفت نتائج هذا البحث أهمية تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة ، وهذا مما أكدته الدراسات السابقة في هذا المجال، كدراسة الباني (1428هـ) ودراسة الشايع (1431هـ)، ودراسة العبيد(1434هـ) ودراسة العودة (1439هـ) وغيرها من الدراسات التي أكدت على تنمية مفهوم الحوار بين الطلاب ضمن المقررات الدراسية، وعن طريق تشجيع إصدار المجلات والنشرات المهتمة بالحوار بأبعاده المختلفة، والتي تؤكد على أهمية توسيع مجال الحوار والاهتمام به داخل المؤسسات التعليمية وغيرها ..

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء هذه النتائج التي أسفرت عنها البحث ، يقدم البحث عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تنمية قيم الحوار لدى طلاب الجامعة، وهي كما يلي:

-أن تتبنى وزارة التعليم تشكيل لجنة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية من أجل مراجعة وتطوير مقررات الثقافة الإسلامية، للتأكد من تناولها لقيم الحوار اللازمة لهذه المرحلة .

-صياغة أهداف محددة لكل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية لتنمية قيم الحوار لدى طلاب الجامعة.

-ضرورة تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوار المشار إليها ، إضافة إلى القيم العقائدية والتشريعية ولدعوية والعلمية والسياسية الاقتصادية والأخلاقية والأسرية ، مع نشر توعية بأهمية تنمية قيم الحوار واستحداث الأساليب والوسائل العلمية والدعوية والثقافية المشاركة في تنمية تلك القيم وضرورة العلم على تأهيل عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية للعمل على تنمية قيم الحوار وتوافرها لدى طلاب الجامعة.

-وضع برامج مستمرة لتنمية في الحوار لدى الطلاب في الجامعات السعودية.

-أهمية تركيز أعضاء هيئة التدريس على الرقي بالقيم الحوارية في العملية التعليمية.

-ضرورة التعاون بين الجامعات السعودية متمثلة بأقسام الثقافة الإسلامية؛ لتبادل الخبرات حلو تنمية قيم الحوار لدى طلاب الجامعة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- ابن حميد، صالح عبدالله (1415هـ) أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، جدة ، دار المنارة.
- ابن حميد ، صالح بن عبدالله (1424هـ): الحوار ملف المعرفة ، ثقافة الحوار وثقافة العنف ، مجلة المعرفة ، العدد (101) وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية، ص1-2.
- الباني، ريم خليف (1428هـ) : ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، (رسالة ماجستير – غير منشورة – جامعة الإمام محمد بن سعود).
- باوزير ، عادل أبو بكر سعيد (1431هـ) : دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- بكار ، عبدالكريم (2004م) : التربية من خلال الحوار ، مجلة الرابطة العدد (464) ، تصدر عن رابطة العالم الإسلامي ، أغسطس 2004م ص 16-19م.
- اللبودي ، منى إبراهيم (2000م) : تنمية فتيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية ، جامعة عين شمس).
- التويجري،عبدالعزيز بن عثمان (1431هـ/ 2010م): التواصل الحضاري والتفاهم بين الشعوب ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –ايسيسكو .
- جابر، عبدالحميد (1999م): استراتيجيات التدريس الفعال ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- خلف الله، سلمان(1998م) الحوار وبناء شخصية الطفل: سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال ، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشايع، عزام يوسف (1431هـ) : مسؤولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدرسة الثانوية بالمدينة المنورة، (رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة) .
- عامر، توفيق (2007م) : الحوار لماذا؟ ندوة التراث العربي والحوار الثقافي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تونس، ص 5-12.
- الششري، سعد ناصر (1427هـ) : أدب الحوار ، الرياض ، دار كنوز أشبيليا.

– العبيد إبراهيم عبدالله (1434هـ) : توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية ، بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية تطبيقية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.

- العجلان، عجلان بن محمد بن عبدالله 1437هـ : القيم الأصيلة في مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية وسبل تطويرها والارتقاء بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مع إيراد تصور مقترح، (رسالة دكتوراه– غير منشورة – كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

- العودة، أروى بنت سليمان بن الحمد (1439هـ) : دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم (دراسة ميدانية)، (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القصيم).

- فرحات، يوسف على (1426هـ 7-8 ربيع الأول) : الحوار أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرا العصر ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.

- القحطاني، جواهر بنت ذيب (1430هـ) : دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور إسلامي ، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- قنديل، يس عبدالرحمن (2000م): التدريس وإعداد المعلم، ط3، دار النشر الدولي ، الرياض.

- المطيري ، سالم بن عبدالرحمن بن عبدالله (1440هـ) : دور ثقافة الحوار لدى المعلمين في حل بعض المشكلات الطلابية بالمرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية – جامعة القصيم)

- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1429هـ) : نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

- المشوخي، عبدالله (2005م) الحوار في الإسلام وأثره على الشباب، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام) 1426هـ / 2005م/ ص 225-242.

- نصر، حمدان علي (1997م): أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة ، مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص(686).

- وزارة المعارف(1390) وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. الرياض.

- يونس ، فتحي على (2001م) : استراتيجيات تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته ، سعد سمك للطباعة والنشر ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.